رسول الله

صلى الله عليه وسلم

عن وصايا الرسول

د. محمد بكر اسماعيل

الجزء الأول

١ - ٣٠

Rasoulallah.net

LiseOnSunnah Rasoulallah RasoulAllahnet RasusoulAllah_net

من وصايا الرسول 1

قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ

عن سفيان بن عبدالله رضي الله عنه – قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ: "قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ"

Rasoulallah.net

قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ

عن سفيان بن عبدالله رضي الله عنه – قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ: "قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ"

إذا حَسُنَ إسلام العبد كان أحرص على فهم أمور دينه أكثر من حرصه على فهم شئون دنياه؛ لعلمه أن الدين هو عصمة أمره، ومنهج حياته في الدنيا، وسبيل نجاته في الآخرة.

فهذا الصحابي الجليل قد أسلم بعد غزوة حنين، وحسن إسلامه، وعزم على أن يقيم الدين على أصول ثابتة لا يعييه فهمها، ولا يثقل عليه حفظها، فتوجه إلى من تفجرت من قلبه على لسانه ينابيع الحكمة يسأله أن يقول له في شريعة الإسلام قولا موجزا بليغا، جامعا لأصولها وفروعها، يجعله منهاجا يسير عليه، ونورا يهتدي به في الطريق إلى الله عز وجل، لا يحتاج بعده إلى أن يسأل في دينه أحدا سواه، وهو يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوتى جوامع الكلم فلا يشق عليه أن يجمع له الدين في كلمات تحفظ ولا تنسى.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

رسول الله

من وصايا الرسول 2

الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَعِيفِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ. احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ، فَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ".

Rasoulallah.net

LiseOnSunnah Rasoulallah RasoulAllahnet RasusoulAllah_net

الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ. احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ، فَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ".

هذه وصية من أعظم الوصايا التي يحتاج إليها المسلم في أمور دينه ودنياه، ولا يستغنى عنها حيثما كان؛ لأنها في جملتها منهج تربوي قويم، مستمد من القرآن الكريم كما هو الشأن في جميع وصاياه صلى الله عليه وسلم.

والمراد بالمؤمن القوى، القوى في إيمانه ويقينه، والقوى في طاعة ربه ونصرة دينه، والقوي في إحقاق الحق وإبطال الباطل، والقوي في العلم والجسم، والقوي على مواجهة الصعاب وتحمل المشقات، والصابر على المكاره، والراضي بالقضاء والقدر خيره وشره، وحلوه ومره، إلى أخر ما هنالك مما يتفاضل فيه المؤمنون من الحزم والعزم والشجاعة الأدبية، والصدق والإخلاص، وسائر شعب الإيمان.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

2

احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ

عَنْ عبد الله ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ:" كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ لِي: يَا غُلَامُ إِنِي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ تعالى عَلَيْكَ، رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ".

أنها كلمات يسيرة يسهل حفظها، واضحة الدلالة لا يحتاج العاقل في تأويلها إلى بيان، فهي البيان نفسه في أسمى صوره، وأرقى أساليبه، ويجد المؤمن لها حلاوة في قلبه لا يجدها في غيرها، ويشعر بعذوبتها في كيانه كله، وتسري حرارتها وبرودتها في العروق والخلايا، ويستقبلها الضمير الحي بارتياح ما بعده ارتياح.

لقد وقفت طويلاً وقفة إعجاب بهذا الأسلوب الرائع الذي يأخذ بمجامع القلوب، أنظر تارة إلى إيجازه المعجز، وتارة إلى إطنابه المفيد، وتارة إلى تشبيهاته البليغة وكناياته التي قد جرت مجرى المثل وحفرت لها

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

احفظ الله يحفظك

Rasoulallah.net

احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ

في الأذهان مكانا، وتارة انظر إلى ما احتوته هذه الكلمات من المعاني الظاهرة واللطائف الخفية، وتارة انظر إلى ما اشتملت عليه هذه الكلمات من المقاصد الدينية والدنيوية، فوجدت بعد التأمل والنظر أن هذه الوصية بحر تفجرت منه ينابيع الحكمة التي تفيض حنانا من معلم الحكمة.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ

عن ابْنِ عَبَّاسٍ أرضي الله عنهما قال: قال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ:

"اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ:

شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ وَفَرَاغِكَ قَبْلَ شُغْلِكَ وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ".

رواه الحاكم وقال : "صحيح على شرطهما " ، وصححه الألباني في الترغيب .

هذا الحديث واضحٌ في معانيه، قوي في مقاصده ومراميه، جامع لما فيه الخير للمسلم في دينه ودنياه، ولاٍ شك أن صلاح الدنيا في صلاح الدين، وصلاح الآخرة في صلاحهما معا، باعتبار أن الدنيا مزرعة للآخرة، وأنها لن تكون كذلك إلا إذا كان الدين منهجها ودستورها.

فالحياة أنفاس معدودة في أماكن محدودة تنقطع بالموت في وقت ربما لا يكون في الحسبان، فيندم المرء على ضياع العمر فيما لا ينفع، فلا يجديه الندم شيئا ولا يخلصه مما وقع فيه من التقصير في حق نفسه، والتفريط في حقوق ربه.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارِهِ

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤذ جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ".

رواه البخاري ومسلم من طريق أبى هريرة ، ورواياه من طريق أبى شريح العدوى بزيادة :

"فليكرم ضيفه جائزته»، قالوا: وما جائزته يا رسول الله؟ قال: «يومه وليلته. والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه»

يوصي النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه – رضوان الله عليهم – ومن جاء بعدهم في هذا الحديث بثلاث وصايا هن من أمهات المبادئ الخلقية، لأنهن يسئلن أعظم الأوصاف التي يتحلى بها من كمل إيمانه، وصدق يقينه، وطاب عنصره، وسلم قلبه من آفات الشح والأثرة وغيرها مما يعكر صفو الإيمان ويطفئ نوره.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ".

رواه البخارَي ومسلم

كان النبي صلى الله عليه وسلم يولي الشباب عناية خاصة؛ لأنهم هم الطاقة الفعالة والقوة المحركة، والعدة في الحرب والسلم، وهم رجال الحاضر والمستقبل، عليهم تعقد الآمال، وإليهم تسند أهم الأعمال، وبهم تناط كثير من الواجبات الدينية والدنيوية.

فكان صلى الله عليه وسلم يلتقي بهم في مواطِنَ كثيرة ويتحدث معهم حديث من يحب لمن يحب – حديثاً عطوفاً حانياً، أعظم أثراً وأعمق تأثيراً من حديث الوالد لولده، فهو صلى الله عليه وسلم أرحم بهم وبكل مسلم – بوجه عام – من أنفسهم على أنفسهم.
قال تعالى: { النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ } (سورة الأحزاب:6).

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

لَا يَتَمَنَّيْنَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَتَمَنَّيْنَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ من ضُرٍّ أصابه، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا: فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي".

رواه البخاري ومسلم

هذا الحديث يعلمنا كيف يكون التأدب مع الله تبارك وتعالى في شأننا كله، ويربي أنفسنا على الرضا بقضائه وقدره، وتفويض الأمر إليه – جل شأنه في محيانا ومماتنا، ويحذرنا من التعدي عليه سبحانه في الاختيار، وهو أمر ليس لنا فيه مثقال ذرة.

والإنسان بطبعه يكره الموت، ويحب الحياة، ولكن قد يعرض له ما يدخل على نفسه اليأس منها فيستطيل عمره في هذه الدنيا، ويتمنى انقطاعه لكي يستريح مما يعانيه من مرض شديد، أو فقر مدقع، أو دين موجع، وما إلى ذلك من أنواع البلاء، وهو لا يدري إن كان سيجد الراحة بعد الموت أم لا يجدها، فقد يموت مثقل بالذنوب فيصلى بنارها في

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

لَا يَتَمَنَّيْنَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ

قبره ويوم تقوم الساعة، ولو عاش ربما يرزقه الله بتوبة نصوح، ويوفقه للعمل الصالح، ثم يلقى الله عبدا كريما فيجزيه جزاءً حسنا على صبره، وحسن بلائه في جهاد نفسه وجهاد عدوه.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

إنَّ اللهَ كتبَ الإحسانَ على كلِّ شيءٍ

عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال" إنَّ اللهَ كتبَ الإحسانَ على كلِّ شيءٍ فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحدَّ أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته".

الإحسان

Rasoulallah.net

LiseOnSunnah Rasoulallah RasoulAllahnet RasusoulAllah_net

إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال" إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ".
رواه مسلم

قاعدة الإحسان في الشريعة الإسلامية قاعدة مكينة تبنى عليها جميع الأحكام التكليفية والمبادئ الخلقية، وهي قرينة العدل والمعروف والوفاء والرحمة..

وقد بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بها حديثه مع المؤمنين، وقدمها في هذه الوصية التي تعد مثلاً رائعاً في الأخذ بالإحسان في كل عمل يعمله المرء حتى ولو كان في ظاهر هذا العمل قسوة، أو الشأن فيه عند بادي الرأي أن تكون الغلظة فيه مقدمة على الرحمة.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

إنَّ الله كتب الإحسان على كل شيء

عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال" إنَّ الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته".

الإحسان

Rasoulallah.net

LiseOnSunnah Rasoulallah RasoulAllahnet RasusoulAllah_net

إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

والتعبير بقوله: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ" يدل على أن الإحسان – وهو التحسين والإتقانَ – أمر قدره الله على جميع الخلق وفرغ منه، وأوجبه على كل مكلف وجوب فرض أو ما يقارب الفرض.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا

عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا وَاعْمَلُوا أن خَيْرُ أَعْمَالِكُمْ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضوءِ إِلا مُؤْمِنٌ".
صححه الألباني .

الاستقامة هي الطاعة والانقياد لأمر الله تبارك وتعالى، والثبات على الصراط السوي والنهج المستقيم، وتعديل المسار كلما انحرفت النفس عن جادة الأمر أو مالت مع الهوى، وتصحيح النية في جميع الأعمال كلما همت النفس بالنظر إلى الخلق بقصد الرياء وحب الظهور.

وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ومن يجيء بعدها بالاستقامة؛ لأنها خير وصية تلقاها من ربه عز وجل في كتابه العزيز،

قال تعالى: { فَاسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } (سورة هود: 112).

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا

فكانت هذه الآية أشد آية تلقاها النبي صلى الله عليه وسلم من ربه عز وجل، خشع لها قلبه، واقشعرت من جلالها جوارحه، فوعاها وعمل بمقتضاها على أتم وجه وأكمله، واقتدى به أصحابه فكانوا على مثال الخلق الفاضل والكمال الوافر

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

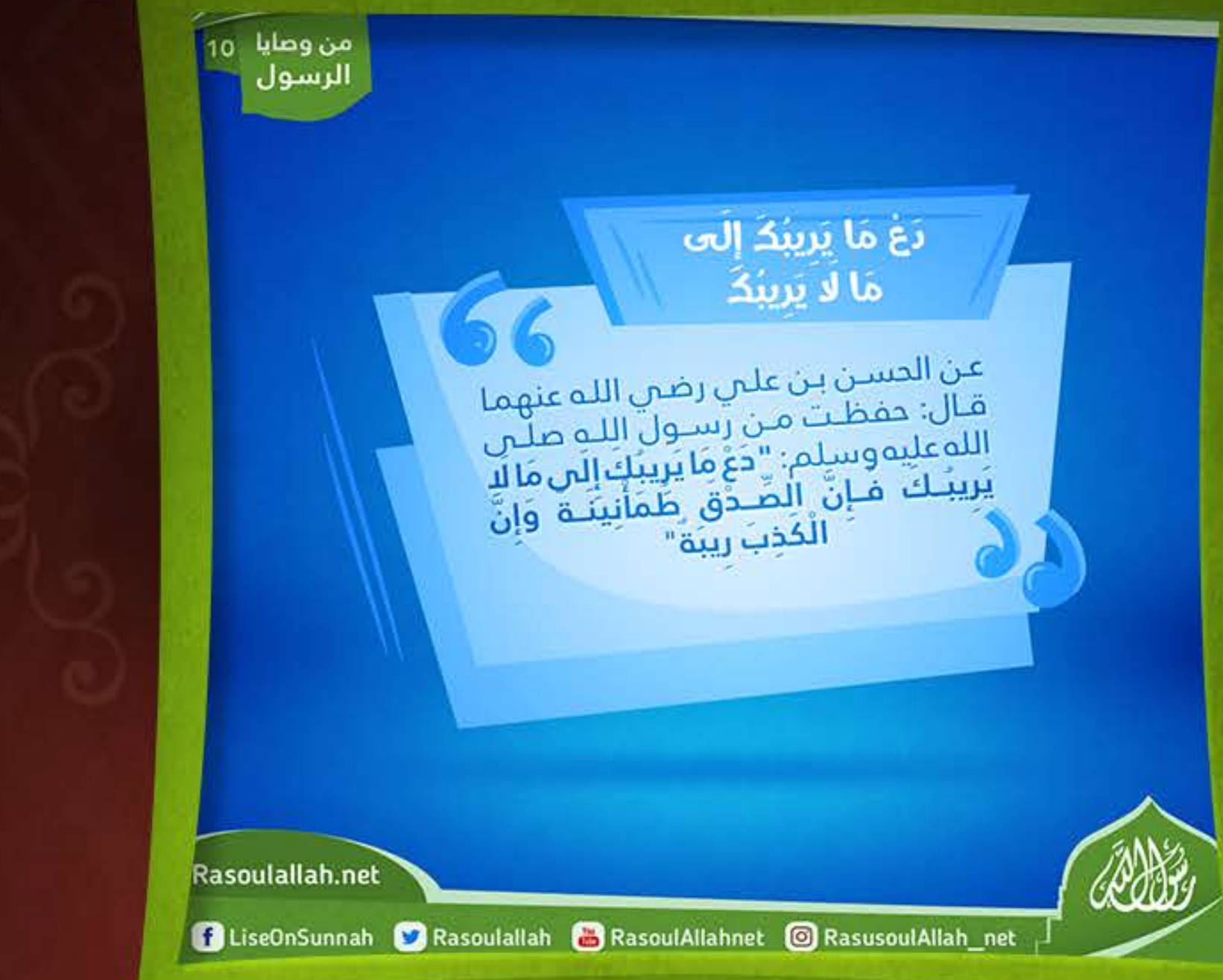

دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ

عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ"
صححه الألباني .

هذا الحديث من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم، قد اشتمل على معان كثيرة تلوح للمتأمل عند النظر فيه، فهو على إيجازه الوجيز بعد قاعدة القواعد كلها في أبواب الحلال والحرام، وأبواب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والحج، وغير ذلك من العبادات والمعاملات، لا يستغني عنه فقيه في الأصول أو في الفروع، فهو محط أنظار المفتين والمستفتين عندما يتعارض الشك مع اليقين.

ومن القواعد التي تندرج تحت هذا الحديث قولهم:
(أ) اليقين لا يزال بالشك.
(ب) اليقين لا يرتفع إلا بيقين.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

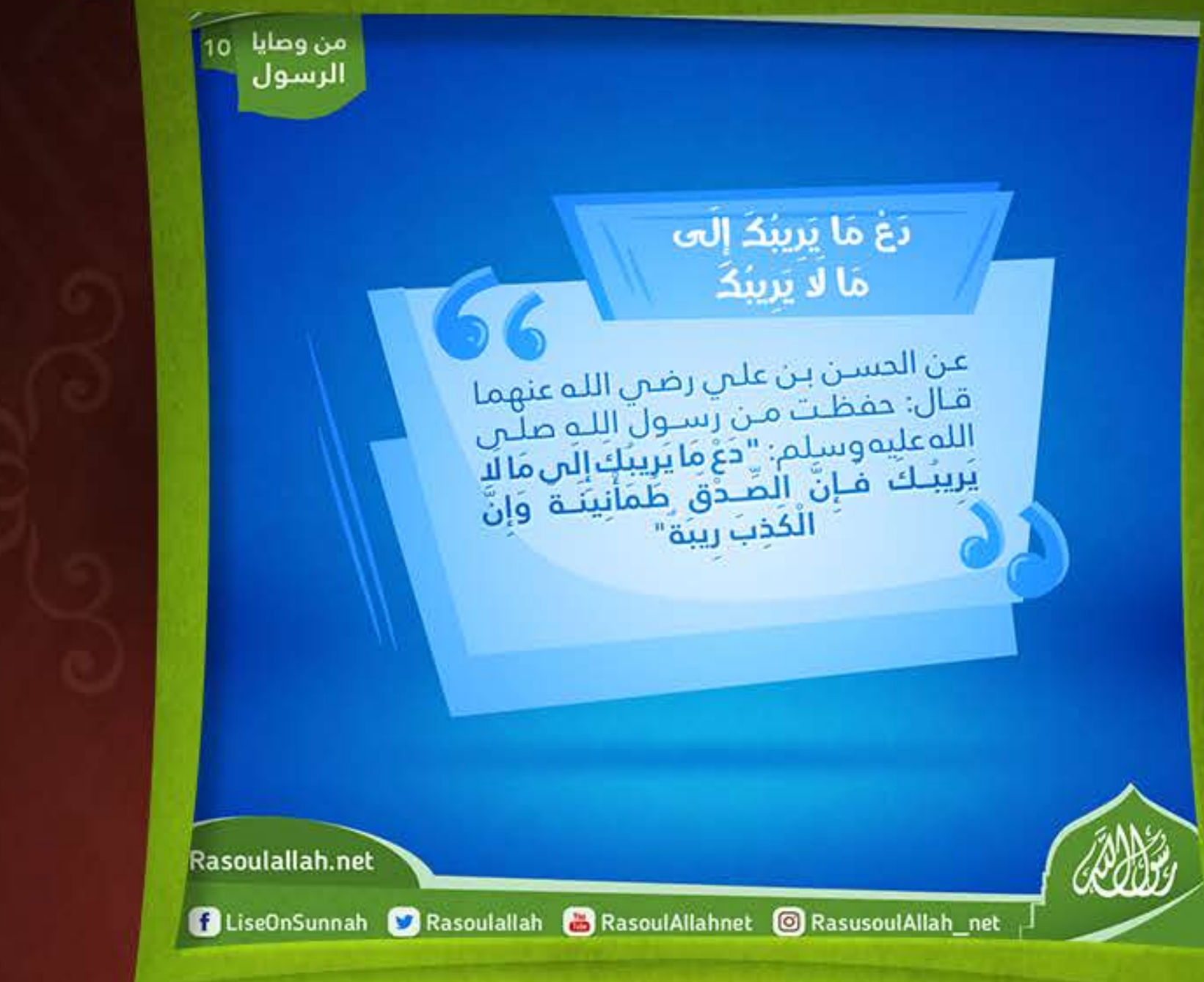

دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ

(ج) استصحاب الأصل وطرح الشك وبقاء ما كان على ما كان.
(د) من شك افعل شيئاً أو لا فالأصل أنه لم يفعله.
(هـ) من تيقن الفعل وشك في القليل أو الكثير حمل على القليل لأنه المتيقن.
(و) لا عبرة بالظن البين خطؤه.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

Rasoulallah.net
LiseOnSunnah Rasoulallah RasoulAllahnet RasusoulAllah_net

لَاتَغْضَبْ

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – : أَنَّ رَجُلًا قَالَ للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "أوصني، قال: لَا تَغْضَبْ".

رواه البخاري ، وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجل مِنْ أَصْحاب النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: قال رجل: يا رسول الله! أَوْصني. قال:"لا تَغْضَبْ".قال: ففكَّرْتُ حينَ قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ما قالَهُ، فإذا الغَضَبُ يجْمَعُ الشرَّ كلَّه. رواه أحمد وصححه الألباني.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما:أنه سأل رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ما يُباعِدُني مِنْ غضب الله عز وجل؟ قال:"لا تَغْضَبْ".رواه أحمد وابن حبان في "صحيحه"؛ إلا أنه قال:

"ما يَمْنَعُني".وهناك أحاديث كثيرة بهذه الوصية (لا تغضب)

هذه الوصية حكمة بالغة صدرت من حكيم تفجرتٍ من قلبه ينابيع الحكمة فارتوى بها طلابها وعاشوا عليها حياة طيبة بعيداً عن مواطن الشر وعن أسبابه ودوافعه،

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

Rasoulallah.net
LiseOnSunnah Rasoulallah RasoulAllahnet RasusoulAllah_net

لَاتَغْضَبْ

وعاشوا لها يجمعوها ثم يتدبرونها ويفقهون معانيها ومراميها وينعمون بثمارها التي يحصلون عليها من خلال التأمل والنظر في أسرارها وآثارها.

لقد كان الرجل منهم يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له: أوصني، وهو يعلم أن وصاياه أدوية شافية لأدواء النفوس المؤمنة والقلوب الواعية.

فالنفوس المؤمنة تستجيب لهذه الوصايا وتستريح لها وتِستوعبها في سهولة ويسر، وتجد فيها الروح والريحان، وتنتفع بها كثيراً في التخلص من الحمية الجاهلية والعادات الموروثة والطباع الشريرة، حتى تتحول هذه النفوس من نفوس أمارة بالسوء إلى نفوس لوامة نادمة لا تصر على الذنب، ولا تصبر عليه ولا تستهين به، ولكن تبادر إلى التوبة منه .

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ

Rasoulallah.net
LiseOnSunnah Rasoulallah RasoulAllahnet RasusoulAllah_net

الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنْ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ".

رواه مسلم

بني الإسلام على الأخوة الإيمانية التي جمعت بين الناس على اختلاف أجناسهم وبيئاتهم بغض النظر عن أنسابهم وأحسابهم ودرجاتهم في العلم والمال والمنصب.

يقول الله عز وجل: { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ } (سورة الحجرات: 10), إخوة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ

Rasoulallah.net
LiseOnSunnah Rasoulallah RasoulAllahnet RasusoulAllah_net

الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ

والأخوة في الدين نعمة من أجل النعم وأعظمها، بها يتكافل المسلمون ويتعايشون فيما بينهم في حب وسلام ووئام، وبها ينصرون على أعدائهم لأنها قوة في ذاتها، فإذا ما استقر الإيمان في القلوب تلاشت الضغائن والأحقاد وائتلفت القلوب والأرواح، واجتمع المتآخون على هدف واحد، ورأي واحد وكلمة واحدة، وسعدوا بهذه الأخوة المباركة في دنياهم وآخرتهم، وعجزت كل القوى الشريرة أن تنال منهم نيلاً مهما كان شأنه، فليس بعد أخوة الإسلام من نعمة.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ

عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي – رضي الله عنه – قال: "جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ فَقَالَ: ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاس".
رواه ابن ماجة والحاكم وصححه الألباني

هذا الحديث يعده العلماء أصلاً من أصول الدين، وفلكاً من أفلاكه التي يدور عليه، ويعتبرونه ركيزة من ركائز الإيمان القوي واليقين الصادق؛ لأنه حديث جامع لكل ما ينبغي على المسلم أن يتحراه في طلب الدنيا وابتغاء الآخرة على النحو الذي يرضاه الله عز وجل، فهو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم.

وسؤال الرجل يدل على رجاحة عقله، واتساع مداركه، وحسن خلقه، وعظيم حبه لله، وحبه لبني جنسه، بدليل أنه سأل عما يجلب له حب الناس بعد أن سأله عما يقربه من الله ويرفع منزلته عنده، فهو رجل يحب الناس ويسعى إلى ما يجعلهم يحبونه، لعلمه أن الله – عز وجل

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ

يحب من أحبه عباده، وأن العباد لا يحبون إلا من أطاع الله فيهم، وتعاون معهم على البر والتقوى؛ لذا كان حريصا على أن يدله الرسول صلى الله عليه وسلم على أفضل الأعمال التي تحقق له هذا المقصد النبيل، فيفوز بحب الله وحب الناس من أيسر طريق. فيجيبه النبي صلى الله عليه وسلم بإجابة شافية كافية، تحفظ ولا تنسى، يتناقلها الناس جيلاً بعد جيل بوصفها حكمة من أعظم الحكم وأقومها في صلاح الدين والدنيا.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه قال: "خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا".
فَقَالَ رَجُلٌ : أَفِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ ، ثُمَّ قَالَ ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ".
رواه مسلم

هذا الحديث درس من الدروس القيمة التي نتعلم منها الأدب مع الله – تبارك وتعالى – ومع رسوله صلى الله عليه وسلم فنقف عند ما حده لنا فلا نتجاوزه، ونلتزم بما أمرنا به ولا نعدوه، ونجيب ما نهانا عنه فلا نقربه، فهو حديث يضع المؤمن على جادة الطريق المستقيم، وينأى به عن محفرات الأمور وسفسافها، ويحذره من التشدد في الدين، والسؤال عما عفا الله عنه ولم يقطع فيه بحل ولا بحرمة، أو لم يحدد للناس فيه حدا ينتهون إليه، ولا زمانا ولا مكانا لفعله أو تركه.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا

فما بينه الله عز وجل – في كتابه، أو بينه الرسول – صلى الله عليه وسلم بأقواله وأفعاله ينبغي علينا أن نقف عنده وأن نلزم الطاعة فيه، ولا نتجاوزه إلى غيره ولا نزيد عليه ولا تنقص منه، ولا نسأل عما سكت الله ورسوله عنه، ولكننا نسأل عما غمض علينا فهمه أو احتجنا إلى تفصيل القول فيه .

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الباهلي – رضي الله عنه – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِنْ تَبْذُلْ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ وَإِنْ تُمْسِكْهُ شَرٌّ لَكَ وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى".

رواه مسلم

هذا الحديث فيه وصية للأولياء بمن يعولونهم، ويرعون شئونهم، ويكونون مسئولين عنهم في الدنيا والآخرة، وهم الأولاد والزوجات، ومن تجب عليهم نفقتهم كالآباء والأمهات، والأخوات اللاتي ليس لهن من يعولهن غيرهم.

وقد مهد النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الوصية بجمل خيرية ترغب في الإنفاق من فضول الأموال بقدر الوسع والطاقة، من غير إسراف ولا تكلف، ثم ختمها بحكمة سامية جعلت مضرب الأمثال في العزة والقناعة، وعفة النفس، وبذل ما في الطاقة بذله لمن يستحقه.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه – قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِطُ وَقَالَ مُؤَمَّلٌ مَنْ يُخَالِلُ"
رواه أحمد وحسنه الألباني .

اختيار الأصدقاء واصطفاؤهم من خيرة الرجال مقصد من مقاصد التشريع الإسلامي لما ينبني على حسن الصحبة من الفة في القلوب، وتجانس في الأخلاق، وتعاون في ميادين البر والإحسان والتقوى، وغير ذلك من الأهداف السامية التي يحرص كل مسلم على تحقيقها لنفسه ولغيره من المسلمين بوجه خاص، ولمن غيرهم بوجه عام.

والإنسان مدني بالطبع – كما يقول ابن خلدون – لا يستطيع أن يعيش وحده بمعزل عن بني جنسه، ولا يجد في البعد عنهم راحة مهما حاول أن يتكلفها، ولا يشعر بشيء من السعادة ولو كان في برج عاجي مشيد، فيه ما لذ وطاب من أنواع الطعام والشراب،

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ

والملباس والفراش، وسائر ما يجلب المتعة واللذة؛ فسعادته في العيش مع أهله وعشيرته وأصدقائه الأوفياء

فللصداقة أثر عميق في توجيه الأنفس للخير أو للشر، وتزكية العقول أو تضليلها، ولها دخل كبير في تقدم الجماعة أو تأخرها؛ لهذا كان تخير الأصدقاء واجبا يحتمه الإسلام من أجل أن يتعايش الناس فيما بينهم على وفاق لا يكدر صفوه خلاف مذهبي، ولا توتر عصبي، ولا حمية جاهلية، ولا غرض دنئ من أغراض الدنيا الدنية، ومن أجل حياة مستقرة مطمئنة يملؤها الحب والوفاء ويسودها الأمن والرخاء.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ

عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ قال قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ: "لَيْسَ ذَاكَ وَلَكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى وَلْتَذْكُرْ الْمَوْتَ وَالْبِلَى وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ".
رواه أحمد والترمذى وحسنه الألباني .

هذا الحديث فيه من الوصايا التي لو تَمسك بها المسلم لكفته في إصلاح دينه ودنياه، إذ كلِ وصية منها تحمل بين طِياتها ما لا ينحصر من الخصال الحميدة التي تعَدُ كل خصلة منها برهانا على صحة الإيمان، وسلامة اليقين.

ومعنى استحيوا اطلبوا لأنفسكم الحياء، وتكلفوه إن لم يكن طبعاً فيكم، واصطنعوه لأنفسكم كلما وجدتموها قد مالت إلى ما لا تُحْمَدُ عواقبه، أو استخفت بفضيلة من الفضائل،

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ

أو أقدمت على رزيلة من الرذائل، أو قصرت في واجب من الواجبات، أو استهانت بمندوب من المندوبات، أو أكثرت من تناول المباحات، أو خاضت فيما لا يعنيها.

والحياء خلق فاضل، وكمال وافر، وسلوك نبيل، وهو من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد؛ ولهذا خصه النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر من بين شعب الإيمان، فقال: "الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ الْإِيمَانِ".

ومبلغ علمي أن شعب الإيمان لا تستجيب لأحد يخلو من الحياء؛ لأن الحياء قلب حي، وضمير يقظ، وشعور مرهف، وإحساس نبيل، يهون على صاحبه ارتياد طريق الخير مهما كان فيهِ من عقبات، ويبغض إليه طريق الشر وإن كان مفروشا بالورود.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ رضي الله عنه – عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ وَخَالِقْ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ" . رواه أحمد والترمذى وحسنه الألباني.

هذه الوصية جامعة لحقوق الله، وحقوق عباده، فإن حق الله على عباده أن يتقوه حق تقاته، والتقوى وصية الله للأولين والآخرين.
وأصل التقوى أن يجعل العبد لنفسه وقاية من غضب الله تعالى باتباع أوامره اجتناب نواهيه، ومراقبته في السر والعلانية، والخوف من ذنوبه، والتوبة منها على الدوام؛ فهو سبحانه أهل أن يُخشى ويُهاب، ويُجل ويُعظم في صدور عباده حتى يعبدوه ويطيعوه عن حب ورضا.

ويتفاوت الناس في التقوى كتفاوتهم في القدرات والأخلاف فمنهم من يقتصر على فعل المندوبات ويجتنب المحرمات والمكروهات، ومنهم من يترك الجائزات خوفا من الوقوع في المحرمات، ومنهم من يزهد في الدنيا فيقتصر على ما يسد الرمق ويستر العورات.
والتقوى جماع ذلك كله.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي

عن الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ- رضي الله عنه - قَالَ: صَلَّى بنا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يوم ثُمَّ أقبل علينا فوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فقال قائل: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فقال "أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأمور فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وصححه الألباني .

هذه الوصية من الوصايا الجامعة التي تترتب عليها أحكام كثيرة أفاض الفقهاء في بسطها وإيضاحها، وفيها من الأخبار التي يجب على كل مؤمن أن يعتبر بها، ويحسب لها حسابا ويعد نفسه – إن ظهرت في عصره – للتعايش معها دون مخالفة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي

وقد كانت مواعظ الرسول صلى الله عليه وسلم موجزة بليغة، يسهل على الناس حفظها، واستيعاب ما فيها من المعاني السامية، والمقاصد الجليلة، فهو صلى الله عليه وسلم قد أوتى جوامع الكلم، وأمره الله – عز وجل – أن يخاطب الناس على قدر عقولهم، وأن يحدثهم بما ينفعهم، وأن يقول لهم قولاً يبلغ شغاف قلوبهم.

فكأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟ أي بماذا توصينا؟ وماذا تريد أن نفعل من بعدك؟ وكأنه قد أراد المزيد من هذه الموعظة، أو لعله فهم أن من ورائها – لو بُسطت – خيراً كثيراً لا ينبغي أن يفوتهم، وقد عرفوا أن الإيجار من عادته، والمقام مقام بسط وإيضاح فخافوا أن يسكت، وقد استعذبوا قوله، واستراحت أنفسهم له، وخشعت قلوبهم لذكر الله، وبكت عيونهم من خشية الله، فأجابهم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ما سألوا عنه فقال: "أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا".

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمْ الرَّحْمَنُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمْ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنْ الرَّحْمَنِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ".

هذا الحديث يفيض براً، وعطفاً، وحناناً من قلب هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كل من يتلقى وصاياه الحكيمة ونصائحه الغالية بالقبول الحسن، ويرهف السمع إلى كل كلمة تخرج من فمه الطاهر، فيعيها ويتدبرها، ويستعين بالله على العمل بكل ما سمع ووعى.

فمحمد صلى الله عليه وسلم – كما نعلم ونعتقد – رسول حكيم رءوف رحيم، قد تفجرت من قلبه الزكي السليم ينابيع الرحمة، فسالت أودية بقدرها في قلوب المؤمنين المخلصين،

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمْ الرَّحْمَنُ

فعاشوا بها يتراحمون فيما بينهم تحت مظلمة الإيمان متآخين متحابين، يجتمعون على حب الله.. تبارك وتعالى – ويتفرقون عليه، فكانوا متحابين، يجتمعون على حب الله.. تبارك وتعالى – ويتفرقون عليه، فكانوا مثلاً لا مثيل له في تطبيق الشريعة السمحة التي جاء بها هذا الرسول الكريم صلوات الله وسلامة عليه.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

مَنْ أَمَّ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: "إِنِّي لأَتَاخر عَنْ صَلَاة الصُبح مِن أجل فُلَان مِمَّا يُطَوِّلُ بِنَا، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَط أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ مِنكُمْ مُنَفِّرِينَ فأيُكم أَمَّ النَّاسَ فليوجز فَإِنَّ مِن وَرَائِه الكَبِير وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ".

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيسير في كل شيء، وكان إذا خير بين أمرين اختار أيسرهما ما لم يكن إثما، وقد عرف أصحابه ذلك فكان إذا رأوا إنسانا يشق عليهم أو على نفسه في عمل من الأعمال، أو في عبادة من العبادات يكرهون ذلك منه، ويستنكرونه، فإذا رأوه قد تمادى فيه شكوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهديه سواء السبيل، فحين صلى رجل منهم خلف إمام يوما فأطال في صلاته كره أن يصلى خلفه،

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: **"إِنِّي لأَتَاخر عَنْ صَلَاة الصُبح مِن أجل فُلَان مِمَّا يُطَوِّلُ بِنَا، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَط أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ مِنكُمْ مُنَفِّرِينَ فأيُكم أَمَّ النَّاسَ فليوْجِز فَإِنَّ مِن وَرَائِه الكَبِير وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ".**

Rasoulallah.net

LiseOnSunnah Rasoulallah RasoulAllahnet RasusoulAllah_net

مَنْ أَمَّ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ

ولكِنه خشى أن يكون تخلفه عن الصلاة مع الجماعة وراء هذا الإمام قدحا في صلاته، أو فتنة لمن يصلي وراءه أو يكون بهذا قد شَق عصا الطاعة وخرج عن الجماعة التي هو واحد منها، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتيه في ذلك، فقال يا رسول الله: "إني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا".

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ –رضي الله عنهما قَالَ: "خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ أَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا". الأحكام الصغرى – صحيح الاسناد

يحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الشح, ويبين لنا سوء عواقبه، فيقول: "إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ" أي: احذروه كل الحذر، وخلصوا أنفسكم منه، ولا تستجيبوا له إذا دعاكم إلى البخل بما في أيديكم، أو إلى الطمع فيما في أيدي غيركم، أو إلى تقطيع أرحامكم وأواصر الصداقة فيما بينكم، أو أمركم بالتخلي عن واجباتكم الدينية والدنيوية؛ فإن الشح داء وبيل، يصحبه الخسران المبين في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: { وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (سورة التغابن: 16)
ومفهوم هذا الشرط أنه من لم يتق شح نفسه فهو من الخاسرين.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ

عَنْ أَبُو سَعِيدٍ الخدري – رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ".
صحيح مسلم

هذا الحديث عمدة في أكثر أبواب الفقه، وقد كتب الفقهاء فيه بحوثاً كثيرة شعبوا فيها المسائل، وأكثروا فيها من ذكر الخلاف حول حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحول الكيفية التي يأمر بها الآمر، وينهى بها الناهي، ومن هو الذي يناط به هذا العمل، وما شروطه، وما الأحوال التي يترك فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويكتفي فيها بإنكار القلب... إلى غير ذلك من الأحكام والآداب

والنظرة العامة في هذا الحديث ترينا أن الإسلام دين قد جعل المعروفِ هو الأصل الأول من أصول الأخلاق والمُثُل العليا، فأمر به أمراً مؤكداً، وحذر من التخلي عنه مع القدرة على إتيانه، وَجعل الأمر به من أعظم الواجبات لمن كان من أهل الأمر والنهي، وكان قادراً على ذلك.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ

والمعروف هو كل ما أوجبه الشارع أو ندب إليه، وضده المنكر وهو ما أنكره الشرع ونهى عنه وحذر منه، ويتمثل في ترك الواجب، وفعل المحرم

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

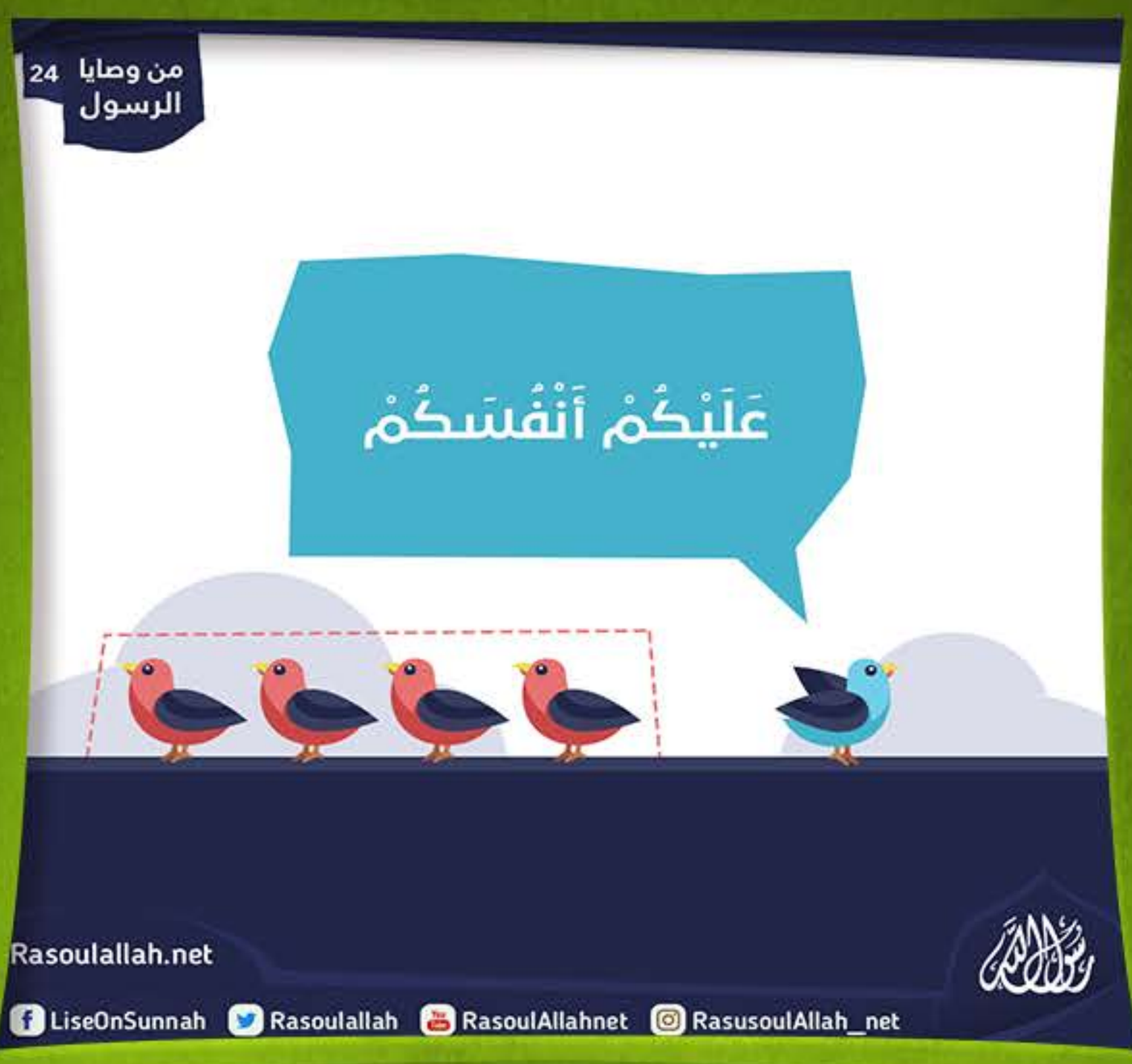

عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ

عَن أبي أُمَامة الشَّعْبَانيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ – رضي الله عنه قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كَيْفَ تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ {عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ} قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيرًا سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَلْ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنْ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا وَهَوًى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ".

الطحاوي - شرح مشكل الآثار – صحيح

أحاديث الفتن كثيرة، والوصايا النبوية في مواجهتها عند حدوثها لا تكاد تحصى، فالرسول صلى الله عليه وسلم رءوف رحيم بالمؤمنين، يخشى عليهم أن يصيبهم في دينهم فتنة تعكر صفو إيمانهم، أو يجدون فيها ما يحرجهم ويشق عليهم احتماله،

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

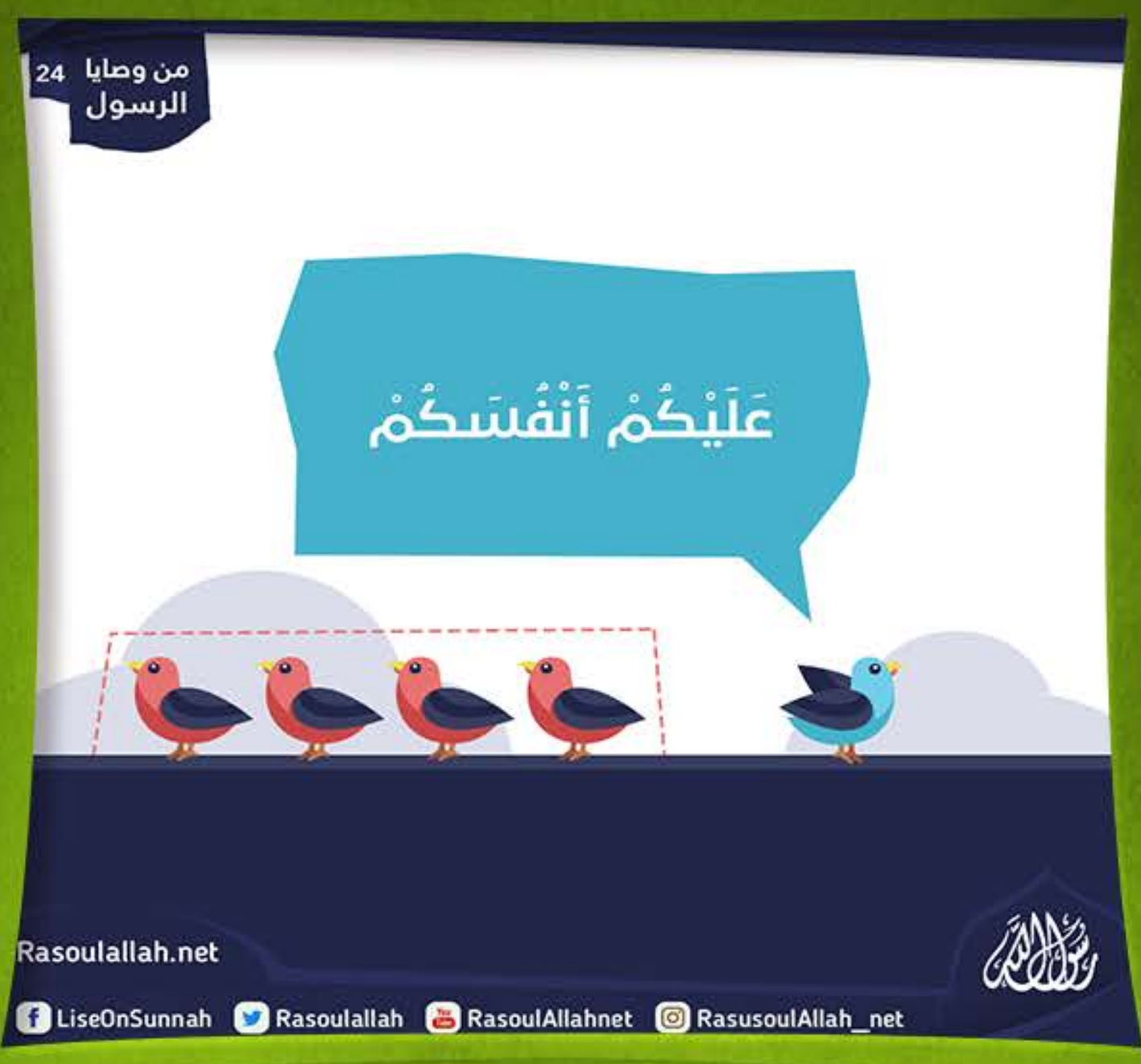

عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ

فكان صلى الله عليه وسلم يخبرهم بما وقع في الأمم السابقة وما سيقع بعده من الأمور التي ينكرونها.

وكان أصحابه يسألونه عما سيقع في آخر الزمان فيجيبهم عما سألواعنه، ويزيدهم علما فيما لم يسألوا عنه، وقد كان بعض أصحابه يحرص على حفظ ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في الفتن، ويحدث الناس بها كحذيفة بن اليمان، وأبي ثعلبة الخشنى راوي هذا الحديث، وغيرهما.

ونحن أحوج ما يكون إلى معرفة الفتن التي نبأنا بها الله ورسوله لتكون على وعي بها وتحفظ منها، وأخذ الأهبة لمواجهتها، أو الفرار منها.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

تَفَسَّحُوا يَفْسَحْ اللَّهُ لَكُمْ

عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – أن رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لَا يُقِيمَنَّ أحدكم رَجُلاً مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ وَلَكِنْ وَتَوَسَّعُوا افْسَحُوا يَفْسَحْ اللَّهُ لَكُمْ".
رواه أحمد – صحيح

من الآداب السامية التي يُراعيها المسلم ويعمل على نشرها بين إخوانه حيث كان أدب المجالس، وهو آدب يقوم على خمس قواعد أساسية، وما سواها من القواعد الفرعية تتبع لها.

وما ورد في هذا الأدب من الأحاديث فإنما هي بيان وتفصيل لقوله في سورة المجادلة: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ } (سورة المجادلة: 11).

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

تَفَسَّحُوا يَفْسَحْ اللَّهُ لَكُمْ

وقد نزلت هذه الآية في مجالسِ الذكر، كما يقول قتادة وغيره، وذلك أنهم كانوا إذا رأوا أحدهم مقبلاً ضنوا بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرهم الله أن يفسح بعضهم لبعض.

والمعنى: يا من آمنتم بالله حق الإيمان: إذا قيل لكم توسعوا في مجالسهم لتسع أكبر قدر من إخوانكم فامتثلوا واستجيبوا؛ لأن فعلكم هذا يؤدي إلى أن يفسح الله تعالى لكم في رحمته، وفي منازلكم في الجنة، وفي كل شيء تحبونه.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ"، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ" قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ قَالَ: "غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنْ الْمُنْكَرِ".

صحيح البَخاري

من الآداب التي يحرص الإسلام على نشرها بين الناس آداب المجالس، وقد تقدم الكلام عن بعضها، وفي هذا الحديث تتمة لها، وبيان لحق الطريق إذا اضطر المسلمون للجلوس فيها.

وقوله صلى الله عليه وسلم: "إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ" تحذير من اتخاذها مجالس لما يترتب عَلَى ذلك من ضرر لهم وللمارة؛ فإن الجلوس فيها ينشأ عنه النظر المحرم للغاديات والرائحات، والنظر إلى أصحاب العيوب فيؤدي ذلك إلى السخرية منهم والاستهزاء بهم

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ

ومعايرتهم ونحو ذلك من الأمور التي لا تليق بمسلم.

ويؤدي الجلوس عليها إلى تضيقها على المارة وحبس حريتهم في الذهاب والإياب، ولا سيما النساء والأطفال.

على أن الجلوس على الطرقات في حد ذاته يخل بالمروءة، ويذهب الحياء فلا نجد من يجلس في الطريق إلا حثالة الناس وعالتهم، والجهلة منهم.

لكن لا بأس على المضطر أن يجلس على قارعة الطريق أو في أي مكان منها لأن الضرورات تبيح المحظورات.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ الْمَعْرُوفِ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الغِفارِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ الْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَلْقَ أَخَاهُ بِوَجْهٍ طَلِيقٍ وَإِنْ اشْتَرَيْتَ لَحْمًا أَوْ طَبَخْتَ قِدْرًا فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهُ وَاغْرِفْ لِجَارِكَ مِنْهُ".
صحيح الترمزي

كان النبي صلى الله عليه وسلم في الجود والسخاء كالريح المرسلة لا يرد سائلاً سأله، ولا يرى محتاجاً إلا أعانه، تلك خليقة من خلائقه لم يتكلفها، فهو الكريم ابن الكرام، لم يدانيه أحد في هذا المضمار، وسحائب جوده لا تحصى، ولا تستقصى.

ثم يمنعه ضيق ذات اليد أن يؤثر أصحابه على نفسه بما هو في أشد الحاجة إليه، حتى كان إيثاره مضرب الأمثال، بل ليس لإيثاره بين الرجال مثال، ولا عرف الناس في تاريخ البشرية من يفري فريه في هذا المجال.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ الْمَعْرُوفِ

لهذا كان يوصي أصحابه بأن يقتدوا به صنائع المعروف كلها، كل بقدر طاقته وجهده، دون أن يقول في نفسه: ماذا يغني عني ما أقدمه لأخي فهو لا يسد الرمق ولا يستر العورة، ولا يقضى لبانته في شيء، فإن من أطاع نفسه في ذلك بخل بالقليل والكثير، وتعودت نفسه الشح بما عنده، وأغراه شيطانه بأن يأخذ ولا يعطي

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

عَليكَ بِالْيَأْسَ مَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ

عَن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رجل قَالَ: يَا رسول، أوصيني وأوجز , فقال: "عليك باليأس مما في أيدي الناس فإنه الغنى، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاتك وأنت مودع، وإياك وما يعتذر منه"

السخاوي ، المقاصد الحسنة 166 • [فيه] ابن أبي حميد مجمع على ضعفه

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم الكلمة فتقع من القلوبٍ موقع الحكمة، وتجري بين الأجيال مجرى المثل، وتصادف قبولاً حسناً عند الخاصة والعامة من المسلمين وغيرهم؛ لأنه قد أوتى جوامع الكلم، وانطقه الله بالحق الذي لا يختلف عليه اثنان من العقلاء، وهو رسول الإنسانية يهدي بإذن الله إلى الصراط المستقيم في القول والعمل.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

عَليكَ بِالْيَأْسَ مَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ

كلامه منهج حياة، ودستور أمة، وميثاق شرف، يحتكم إليه الناس في جميع أمورهم الدينية وجميع شئونهم الدنيوية، ولا يجدون في حكمه حرجا ولا عنتا بل لا يسعهم إلا التسليم به في طمأنينة وإجلال.

ولقد كان أصحابه يسألونه عما يعن لهم فيجدون عنده الجواب الحكيم لكل سؤال له ما بعده، بأن كان فيه صلاح للفرد وقوام للمجتمع.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

تَعَاهَدُوا هَذا الْقُرْآنَ

عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تَعَاهَدُوا هَذا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تفَصِّيًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا".
صحيحَ البخاري

القرآن الكريم كتاب هداية ومنهج حياة، بين الله فيه للناس ما يجب لهم وما يجب عليهم، وما يحل لهم وما يحرم عليهم، وذلك في قواعد كلية يندرج تحتها كل ما جد ويجد من شئون الحياة، فما من صغيرة ولا كبيرة يحتاج الناس إليها إلا شملها تشريعه ووسعها بيانه.

{ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ } (سورة هود:1).
وهو الكتاب المهيمن على سائر الكتب السماوية، جمع ما تفرق منها، وصحح ما حرفته الأيدي العابثة، وأظهر ما أنكرته القلوب المريضة، ورد إليها قداستها بعد أن استخفت بها النفوس الأمارة بالسوء وذلك بأسلوبه البياني المعجز.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

تَعَاهَدُوا هَذا الْقُرْآنَ

فعرف منه أهلِ الحق ما أدخله فيها أهل الباطل من زيف وضلال، فصار القرآن ميزانا لهذه الكِتب السماويةٍ يزنون به ما جاءٍ فيها من أحكام وأخبار، فما كان موافقا له كان صحيحا، وما كان مخالفا كان ردا على من أتى به إذ الكتب السماوية كلها قد خرجت من مشكاة واحدة لتعبر عن دين واحد هو الإسلام.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ
فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِلَ عَلَيْهِ".

صحيح ابن حبان

الرسول صلى الله عليه وسلم طبيب الأطباء، يشخص بحكمتهِ الداء، ويصف الدواء، فهو على بصيرةٍ من ربه، علمه الله من لدنه علماً لم يؤته أحداً من العالمين.

قال تعالى: { وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا } (سورة النساء:113).

وقد جمع الله له من ألوان المعرفة بطباع الناس، وعاداتهم، وأخلاقهم، وسلوكهم على اختلاف أجناسهم وبيئاتهم، وأزمانهم ودرجاتهم في الثقافة والفهم، ونبأه بكثير من أخبار الأولين والآخرين، وأعطاه القواعد الكلية التي يندرج تحتها كل ما جد ويجد مما يحتاج الناس إليه في أمور دينهم وشئون دنياهم،

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته

Rasoulallah.net
LiseOnSunnah Rasoulallah RasoulAllahnet RasusoulAllah_net

إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ
فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ

، وزوده بقدرة خارقة يعرف بها أقدار الرجال وأحوالهم في السراء والضراء، والشدة والرخاء لكي يؤدي وظيفته التي بُعث من أجلها، وهي نشر العلم بين الناس، وغرس الفضائل في نفسوهم بعد تحليتها من الرذائل، وردهم إلى خالقهم بعد أن تخطفنهم الشياطين في الأرض، ابتعدت بهم عن الصراط السوي الذي كان عليه الأنبياء والمرسلون والصديقون والصالحون من قبله.

وهذا الحديث حكمة تستريح لها النفوس المؤمنة، وتجد فيها العزاء في كل مصاب، والهناءة في كل نعمة مهما قل حجمها، وهان مقدارها في نظر الناس.

#وصايا_الرسول
#حياتنا_على_سنته